الوفاق
صحيفة ايران الدولية
السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨٠٢٣ ● الثلاثاء ● ١٨ شوال ١٤٤٧ ● ١٨ فروردين ١٤٠٥
● ٧ ابريل ٢٠٢٦ ● ٤ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة ● سوريا: ٥ ليرات
al-vefagh.ir | newspaper.al-vefagh.ir
2411200075790005

والإعلان عن برامج إحياء أربعينية استشهاد قائد الأمة

الشعب يسطر الملاحم في ميادين البلاد دعماً للقيادة والقوات المسلّحة

ضربة ساحقة للمقرّات اللوجستية والبنى التحتية العسكرية للعدو الصهيو-أمريكي

الصفحتان ٢ و٣

ضربة ساحقة للمقرّات اللوجستية والبنى التحتية العسكرية للعدو الصهيو-أمريكي

أعلنت العلاقات العامة لحرس الثورة الاسلامية، امس الاثنين، ان الموجة ٩٨ من عملية «الوعد الصادق ٤» استهدفت مقرات القيادة والعمليات واللوجستيات والبنى التحتية الصناعية-العسكرية الأمريكية والصهيونية.

وأفادت في بيان لها: إن القوات البحرية وقوات الجوفضاء التابعة للحرس الثوري، وبناءً على الإعلانات التحذيرية الصادرة عن مقر خاتم الأنبياء (ص) المركزي ، ومنذ صباح الاثنين، وفي الموجة ٩٨ من عملية «الوعد الصادق ٤» بنداء «يا سيد الساجدين عليه السلام» المبارك، وإهداءً إلى اللواء الشهيد «السيد مجيد خادمي»، نفذت عمليات مركبة ومؤثرة بعون الله تعالى ضد مقرات القيادة والعمليات واللوجستيات والبنى التحتية الصناعية-العسكرية الأمريكية والصهيونية.

في الجزء الأول من هذه العملية صباح الاثنين، استهدف مجاهدو القوات البحرية التابعة للحرس الثوري سفينة الحاويات SDNV المملوكة للكيان الصهيوني بصاروخ كروز بدقة متناهية، مما أدى إلى اشتعال النيران فيها بشكل واسع بعد تدميرها.

عجز الدفاعات الجوية للكيان عن اعتراض الصواريخ

كما تعرضت شمال وجنوب تل أبيب، والمراكز الاستراتيجية في حيفا، والشركات والمصانع الكيميائية في بئر السبع، ومواقع تمركز قوات الجيش الصهيوني في «بتاح تكفا» لإصابات دقيقة من الصواريخ الباليستية الإيرانية، وذلك في ظل عجز الدفاعات الجوية المتطورة للكيان عن اعتراض الصواريخ.

كذلك تعرضت سفينة LHAV الحاملة للمروحيات والبرمائية التابعة للجيش الإرهابي الأمريكي، والتي تضم أكثر من ٥٠٠٠ بحار ومشاة بحرية، لهجمات إيرانية خاطفة، مما اضطرها بعد هذه الموجة الهجومية إلى الانسحاب إلى أعماق المحيط الهندي الجنوبي.

وفي جزء آخر من العملية الهجومية، تم استهداف مركز الإنتاج المشترك للطائرات المُسيرة بين الإمارات والكيان الصهيوني، بالإضافة إلى عدد من الطائرات المتمركزة في قاعدة علي السالم، بإصابات دقيقة بالصواريخ والطائرات المُسيرة. وتابع البيان: تتواصل العمليات الهجومية لوحدات القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية وفصائل المقاومة الإسلامية في المنطقة ضد أهداف الأعداء الإرهابيين، وسيتم إطلاع الشعب الإيراني الشريف على المعلومات التكميلية.

وأكد حرس الثورة الإسلامية في بيانه ايضا، بأن العمليات الهجومية لوحدات القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية ومجموعات المقاومة الإسلامية في المنطقة ضد أهداف الأعداء الإرهابيين، ستتواصل؛ مشيرا إلى أن حركة المرور في مضيق هرمز ونشاطات المياه في الخليج الفارسي تخضع للرصد والرقابة بواسطة أنظمة القوات البحرية للحرس الثوري، وأن أي تحرك صغير من الأعداء سيواجه برد حاسم على ايدي مقاتلي هذه القوات.

كما أعلن حرس الثورة الإسلامية، في بيان آخر له اليوم، عن استهداف قاعدة العديري في الكويت، التي تعد أحد مواقع تشكيل التهديد والاعتداء على الوطن الإسلامي الإيراني، بهجمات صاروخية وطائرات مسيرة من مقاتلي القوات الجو الفضائية للحرس الثوري، ما أدى إلى تدمير مواقع تواجد المروحيات وإقامة القوات المعتدية للجيش الأمريكي الإرهابي.

وأضاف البيان، أن مراكز تجمع وسيطرة القيادة لقاعدة فيكتوريا الأمريكية في بغداد، قد تم استهدافها أيضا بنجاح وفعالية من قبل المقاومة الإسلامية في العراق.

وأشار البيان إلى أنه تم استهداف ٥ مواقع للاختباء وتنظيم الجماعات المعارضة والإرهابية في مناطق شمال العراق بعد تحديدها عبر المعلومات الاستخباراتية بهجمات طائرات مسيرة دقيقة وفعالة؛ مؤكدا بأن العدو، كما حذرنا سابقا، سيلقى عقابا شديدا لقاء ممارساته الإرهابية مساء الأحد.

وختم البيان: حركة المرور في مضيق هرمز والتحركات في مياه الخليج الفارسي تحت مراقبة أنظمة القوات البحرية التابعة للحرس الثوري، وأي تحرك صغير للأعداء سيقابله رد حاسم من مجاهدي هذه القوات.

رد ساحق على تكرار الهجمات على الأهداف المدنية

كما أكّد المتحدث باسم مقر خاتم الانبياء (ص) المركزي العقيد «إبراهيم ذوالفقاري»، إنه في حال تكرار الهجوم على الأهداف المدنية، فإن مراحل عملياتنا الهجومية والانتقامية القادمة ستكون أكثر قسوة واتساعًا، وستتضاعف خسائرهم وأضرارهم إذا أصروا على هذا النهج.

وصرح العقيد ذو الفقاري استمرارا للهزيمة الثقيلة التي تكبدها الجيش الأمريكي المعتدي في جنوب أصفهان، وإثر هجوم الأعداء على جسر «بي وان» (B1) في كرج وصناعات البتروكيماويات في ماهشهر، وإلى جانب عمليات القوات المسلحة ضد أهداف عسكرية محددة، فقد وضعت عملية انتقامية رداً على هذه الاعتداءات السافرة ضمن الموجة الـ ٩٦ من عملية «الوعد الصادق ٤» بكلمة النداء المقدسة «يا رقية (س)» على جدول الأعمال.

وأضاف: خلال عملية مشتركة للقوات البحرية والجوفضائية التابعة لحرس الثورة الإسلامية حتى صباح اليوم، نفذت المرحلة الأولى من الرد على هذه الإجراءات بإحراق أهداف صهيونية وأمريكية في أنحاء المنطقة على النحو التالي:

١) الهجوم على مصفاة توفير الوقود لمقاتلات الكيان الصهيوني، مما أدى إلى تدمير أجزائها الرئيسية.

٢) الهجوم على منشآت الغاز التابعة لشركات «إكسون موبيل» و«شيفرون» الأمريكية المتواجدة في «حبشان» بالإمارات.

٣) هجوم صاروخي على بتروكيماويات أمريكية تنتج مواد الوقود للقوات المسلحة الأمريكية والمنتجات العسكرية للكيان الصهيوني في «الرويس» بالإمارات، ونشوب حريق واسع فيها.

٤) هجوم ثقيل بالمسيرات على بتروكيماويات «سترة» الأمريكية في البحرين، أدى إلى حريق واسع وتدمير أجزاء مهمة من هذه الصناعة التي تساهم في إنتاج المشتقات النفطية التي يحتاجها الجيش الأمريكي.

٥) الهجوم على منشآت «الشعيبة» البتروكيماوية الأمريكية في الكويت، مما أدى إلى حريق واسع جداً وتوقف كامل لهذه المجموعة المتعاونة مع القوات المسلحة الأمريكية.

وأكد المتحدث باسم مقر خاتم الأنبياء: دك أبطال القوة البحرية للحرس في الموجة الـ ٩٧ من عملية «الوعد الصادق ٤" بكلمة السر المباركة «يا قاسم بن الحسن (ع)»، عدة أهداف مهمة للإرهابيين الأمريكيين الصهاينة وممتلكاتهم في الخليج الفارسي والدول المطلة عليه.

وتابع: تم استهداف تجمع للقادة والضباط الأمريكيين في موقع بغطاء مدني بالقرب من قاعدة «محمد الأحمد» البحرية في الكويت باستخدام صواريخ باليستية ومسيرات انتحارية؛ وبحسب الأنباء الدقيقة، قتل أو جرح خلال هجوم البحرية التابعة للحرس الثورة أمس على تجمع القوات الأمريكية في الإمارات ٢٥ شخصا بشكل مؤكد حتى هذه اللحظة.

استهداف سفينة صهيونية في قناة ميناء «جبل علي»

وذكر العقيد ذو الفقاري: استمرارا لهذه العمليات، تم استهداف سفينة صهيونية تحمل الاسم التجاري «كينداتو ستار» (Qingdao Star) في قناة ميناء «جبل علي» بالإمارات بصاروخ كروز بدقة عالية، والسفينة تحترق الآن.

وأضاف: منذ يوم الاحد وحتى الآن، وفي إطار السيطرة الذكية على مضيق هرمز، تم منع دخول وخروج عدة سفن لعدم امتلاكها تصاريح مرور، وجرى توجيه السفن المذكورة إلى المراسي في غرب وشرق مضيق هرمز الاستراتيجي. كما استهدف أبطال القوة الجوفضائية للحرس منطقة صناعية تابعة لجيش الكيان الصهيوني رداً على شرور الكيان.

وقال: إن أبطال جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية استهدفوا منذ فجر الاثنين، في رد قاطع على جرائم الأعداء الأمريكيين الصهاينة، صناعات بتروكيماوية وخزانات للمشتقات النفطية في جنوب الأراضي المحتلة بالقرب من «ديمونا»، ومستودعا للمعدات ووحدات الاتصال عبر الأقمار الصناعية ومقر قوات الجيش الإرهابي الأمريكي في «بوبيان» بالكويت بهجمات مسيرة؛ وكانت المستودعات المستهدفة في هذه القاعدة مكانا لتخزين ذخائر المنظومات الصاروخية مثل «هيمارس» ومنشآت الاتصال والمراقبة للقوات الإرهابية الأمريكية.

وأكد العقيد ذو الفقاري: بعد الهجمات المتعددة والأضرار الجسيمة لقاعدة «عريفجان» في الكويت، قامت أمريكا بإنشاء مخيم جديد في جزيرة «بوبيان» لنشر وحدات الاتصال عبر الأقمار الصناعية والتنصت ومركز سيطرة لإدارة المعركة لمواصلة شرورها ضد إيران، وقد تعرضت هذه المنشآت لهجوم بالمسيرات في الهجمات الأخيرة لجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

استهداف سفينة LHA7 الحاملة للمروحيات والبرمائية التابعة للجيش الإرهابي الأمريكي

مقر خاتم الأنبياء(ص): سنوجّه ردّاً ساحقا وانتقاميا على تكرار الهجمات على الأهداف المدنية

مواصلة السيطرة على أجواء البلاد

وقال: نجحت القوات في الجيش وحرس الثورة الإسلامية تحت توجيه وسيطرة الشبكة الموحدة للدفاع الجوي للبلاد خلال الساعات الماضية في إسقاط مسيرة من طراز «MQ-٩» في سماء أصفهان ومسيرة من طراز «لوكاس» قرب جزيرة «خارك»؛ وباحتساب عمليات الإسقاط هذه، وصل عدد المسيرات التي دمرتها شبكة الدفاع الجوي الموحدة للبلاد إلى ١٦٣ مسيرة.

واختتم المتحدث باسم مقر خاتم الأنبياء: لقد أعلنا منذ البداية أن أي اعتداء على الأهداف المدنية سيواجه برد مضاعف ضد مصالح العدو في أي نقطة من المنطقة، وفي حال تكرار الهجوم على الأهداف المدنية، فإن المراحل القادمة من عملياتنا الهجومية والانتقامية ستنفذ بشكل أكثر سحقا واتساعا، وستتضاعف خسائرهم وأضرارهم نتيجة الإصرار على هذا النهج.

استهداف موقع تجمع قادة وضباط أمريكيين

كما أعلن الحرس الثوري عن قصف موقع تجمع قادة وضباط قادة أمريكيين في الموجة ٩٧ من عمليات «الوعد الصادق ٤».

وأفادت العلاقات العامة للحرس الثوري في بيان لها، ان القوات البحرية التابعة للحرس الثوري، وفي إطار الموجة ٩٧ من عمليات «الوعد الصادق ٤»، نفذت عملية واسعة ومركبة باستخدام الصواريخ والطائرات المسيّرة، بنداء «يا قاسم بن الحسن (ع)»، وإهداءً إلى جميع العاملين في وزارة الطاقة، لا سيما شركة توليد ونقل الطاقة في إيران. وقد تم في هذه العملية استهداف وتدمير عدد من الأهداف المهمة التابعة للإرهابيين الأمريكيين-الصهاينة ومصالحهم وأصولهم في الخليج الفارسي والدول المطلة عليه.

واضاف: تم استهداف موقع تجمع قادة وضباط أمريكيين في موقع تمويهي قرب القاعدة البحرية «محمد الأحمد» في الكويت، باستخدام عدة صواريخ باليستية وعدد كبير من الطائرات المسيّرة الانتحارية بدقة عالية.

وتابع: ان حضور عدد كبير من سيارات الإسعاف الى المنطقة مؤشر الى وقوع خسائر بشرية كبيرة جراء هذا الهجوم.

واردف البيان: وفقًا لمعلومات دقيقة، أسفر هجوم أمس للقوات البحرية للحرس الثوري على موقع تجمع مدربين وضباط الجيش الأمريكي في الإمارات عن مقتل أو إصابة ٢٥ منهم حتى الآن.

واوضح البيان انه خلال اليوم الماضي وحتى الآن، وفي إطار السيطرة الذكية على مضيق هرمز، تم منع عدد من السفن من الدخول أو الخروج بسبب عدم امتلاكها تصاريح عبور، وتم توجيهها إلى مناطق الرسو في الجانبين الغربي والشرقي من المضيق الاستراتيجي.

كما أوصت القوات البحرية للحرس الثوري أطقم ناقلات النفط والسفن التجارية في الخليج الفارسي وبحر عُمان بعدم الالتفات إلى الأخبار الكاذبة، وعدم تعريض سلامتهم للخطر، ودعتهم عند الضرورة إلى التواصل عبر القناة الدولية ١٦ مع إحدى محطات القوات البحرية للحرس.

واكد البيان انه في سياق هذه الموجة، من قبل القوات الجوفضائية ، تم استهداف منطقة صناعية تابعة لجيش الكيان الصهيوني في بئر السبع، وذلك ردًا على اعتداءات هذا الكيان.

هدف مواصلة الحرب

الى ذلك، أعلن المتحدث باسم الجيش أن هدف مواصلة الحرب هو إلحاق الهزيمة بالعدو، وقال: إن هذه المواصلة تستند كلياً إلى منطق استراتيجي سليم. وقال العميد أكرمينيا يوم الاثنين: اليوم، يمكن القول بوضوح إن أهداف العدو لم تتحقق؛ فقد صمد نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية بحزم، ورد على التهديدات، وتمكن في بعض الحالات من صد هجمات الطرف الآخر. وأكد: يمكن القول بيقين إن الطرف الآخر فشل في تحقيق أهدافه حتى الآن في الحرب، وتلقى هزيمة حقيقية.

وقال المتحدث باسم الجيش: هدف مواصلة الحرب هو إلحاق الهزيمة بالعدو. قد يعتبر البعض هذه المسألة نهجًا عاطفيًا، لكنها في الواقع تستند كليًا إلى منطق استراتيجي.

وأضاف العميد أكرامينيا: إن دفع العدو إلى هذه المرحلة ضرورة لمنع تكرار الحرب مستقبلًا، لأنه إذا تحقق هذا الهدف، سيرتفع مستوى الردع بحيث لا يجرؤ العدو على شن أي هجوم على البلاد مجددًا.

الجيش: هدف مواصلة الحرب هو إلحاق الهزيمة بالعدو

سفن الدول الصديقة عليها ايضا دفع رسوم أمنية

وعقب إعلان إيران عن إصدار تصريح لعبور السفن العراقية مضيق هرمز، حاولت بعض وسائل الإعلام الأمريكية، مستغلةً هذا الخبر ومروّجةً لأخبار كاذبة، التأثير على الارتفاع الجامح في أسعار النفط.

وصرّح مسؤول مطلع، لموقع نورنيوز، مشيراً إلى القانون الجديد الذي تم تحديثه والإعلان عنه لعبور السفن مضيق هرمز وقال: «لن يتم إصدار تصريح مرور آمن عبر مضيق هرمز للدول الصديقة إلا مقابل دفع رسوم أمنية، ولن تُستثنى أي دولة من ذلك».

وفي إشارة إلى استراتيجية إيران في تغطية جزء من الأضرار الناجمة عن العدوان من خلال تحصيل الرسوم الأمنية للمضيق، قال: سيتم تطبيق البروتوكول الجديد بجدية على جميع الدول غير المتحاربة، بما فيها الدول الصديقة. حاولت وكالة الأنباء الأمريكية بلومبرج، من خلال نشرها أخباراً حول احتمال مرور سفن عراقية عبر مضيق هرمز، تطبيع الوضع في مضيق هرمز في ظل الاتجاه التصاعدي لأسعار النفط، لا سيما بعد أن اشتد تأثير تصريحات ترامب التهديدية الأخيرة.

مسؤول مطلع: سفن الدول الصديقة عليها ايضا دفع رسوم أمنية لعبور مضيق هرمز

تدمير صاروخ كروز معادٍ في سماء همدان

الى ذلك، أعلن نائب محافظ همدان للشؤون السياسية والأمنية عن اعتراض وتدمير صاروخ كروز أمريكي-صهيوني معادٍ في سماء المحافظة. وأعلن حمزة إمراعي يوم الاثنين، قائلاً: «تم إسقاط هذا الصاروخ بواسطة منظومة الدفاع الجوي الغربية للبلاد».

الى ذلك، أعلنت العلاقات العامة والشؤون الدولية في دائرة الطوارئ بمحافظة طهران، عن استشهاد عدد من المدنيين، بينهم أطفال عُزّل، إثر الهجمات التي شنّتها القوات الأمريكية الصهيونية على المحافظة.

واضافت: استشهدت أربع فتيات وفتيان اثنان دون سن العاشرة في هذه الهجمات؛ أطفال وقعوا ضحايا عنف لا يمتّ بصلة إلى طفولتهم وبراءتهم.

والإعلان عن برامج إحياء أربعينية استشهاد قائد الأمة

الشعب يسطر الملاحم في ميادين البلاد دعماً للقيادة والقوات المسلّحة

يواصل الشعب الايراني حضوره الملحمي والحماسي المليوني في ميادين البلاد وبصوت واحد نصرةً للقوات المسلحة والقيادة وتنديدا بالعدوان الأمريكي الصهيوني على البلاد.

فالساحات تكتظ بجموع المواطنين من كافة الأطياف في عموم البلاد،حيث تشهد معظم المدن الإيرانية مسيرات مليونية حاشدة، في مشهد شعبي واسع يعكس الوحدة الوطنية وتمسّك الشعب بسيادته وخياراته المستقلة.

برامج إحياء ذكرى أربعينية استشهاد قائد الثورة

كما أعلن المجلس التنسيقي للإعلام الإسلامي عن إقامة مراسم ذكرى أربعينية العروج والإستشهاد الملكوتي لقائد الثورة الاسلامية قائد الأمّة الإمام الشهيد سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي، وذلك خلال الفترة من يوم الأربعاء ٨ لغاية يوم الجمعة ١٠ نيسان/ابريل الجاري.

وجاء في بيان المجلس التنسيقي للإعلام الإسلامي بهذا الشأن:

لقد ظن العدو، من خلال حساباته الجاهلة والموهومة الباطلة، أنه باستهداف القلب النابض للثورة الإسلامية يمكن اقتلاع هذه الشجرة الوارفة العميقة الجذور، لكنه كان غافلا عن أن الشعب الإيراني؛ هذا الشعب البصير والواعي والمتربي في مدرسة عاشوراء، يستمد من دماء شهدائه دائما العزم والإرادة والحياة، وليس الوهن واليأس. إن هذا الحضور العظيم يمثل ردّا قاصما وصريحا على ذلك الوهم الباطل.

يعلن المجلس التنسيقي للإعلام الإسلامي، عن برامج مراسم أربعينية العروج الملكوتي لقائد الامة الشهيد، كما يدعو جميع أبناء الشعب الكريم، ومن مختلف شرائح هذا الشعب العظيم، إلى الحضور الكثيف والحاسم، لتسطير مشهد آخر من الملاحم الخالدة.

وفي يوم الأربعاء (غداً)، الذي يصادف الليلة الأربعين لاستشهاد القائد، ستنطلق مراسم ومواكب العزاء ومجالس الإنشاد والرثاء وذكر المرائي وتلاوة القرآن الكريم في جميع الميادين الرئيسية والمساجد والأضرحة المباركة في أنحاء البلاد، ابتداء من الساعة ٨ مساء وذلك ليحيي المعزون في هذه الليلة المباركة بحضورهم الروحي والجسدي، الروح الطاهرة لذلك الشهيد العظيم.

ويوم الخميس القادم، حيث الذكرى الاربعينية لارتقاء قائد الأمة الشهيد، ستنطلق مواكب العزاء والهيئات الدينية في تمام الساعة التاسعة صباحاً من ساحة الجمهورية الإسلامية باتجاه الموقع المقابل لمكان استشهاد الإمام الشهيد في شارع «كشوردوست» الواقع بشارع الجمهورية الإسلامية الرئيسي في طهران، لإقامة مراسم العزاء.

كما ستقام في تمام الساعة ٩ من مساء اليوم نفسه، مراسم التلاوة الجماعية للدعاء بسلامة الإمام المهدي (عج)؛ بصوت مسجل لقائد الثورة الإسلامية الشهيد في الميادين والأماكن المقدسة.

ويوم الجمعة وقبل إقامة صلاة الجمعة، ستنطلق في تمام الساعة ١٠ صباحا وبشكل متزامن في جميع مصليات البلاد، مراسم تكريم أربعينية الشهيد قائد الثورة الإسلامية. تتضمن المراسم مجموعة من البرامج الروحية والحماسية، منها: محفل الأنس بالقرآن الكريم وختم القرآن، والتلاوة الجماعية لسورة الفتح، وقراءة الدعاء الـ ١٤ من الصحيفة السجادية، ورثاء مداحي أهل البيت (ع)، وعروض فرق الأناشيد، وقراءة «عهد الوفاء» مع الإمام الشهيد وذلك بمشاركة وحضور حشود الشعب وكافة فعاليات المساجد والهيئات الدينية في أنحاء البلاد.

وايضا ستقام مجالس العزاء المنزلية (الهيئات الحسينية) في الفترة من ١٩ إلى ٢١ فروردين (٨ إلى ١٠ نيسان/أبريل) من قبل أبناء الشعب الايراني الشريف في منازلهم، بالإضافة إلى مراسم ختم سورة الفتح بملايين المرات لنصرة الشعب الإيراني البطل وجبهة المقاومة.

أيها الشعب العظيم والمتحد، لقد حان الوقت لتصدح حناجركم من جديد بما جسّدتموه طوال هذه السنين في مختلف الميادين؛ وليعلم العالم بأن الشعب الإيراني حيٌّ ويقظ، وأنه لن يتراجع أبداً عن نهج الإمام وشهدائه.

استشهاد رئيس جهاز استخبارات حرس الثورة

كما أعلن حرس الثورة الإسلامية عن استشهاد رئيس جهاز استخبارات الحرس العميد «مجيد خادمي» إثر العدوان الأمريكي والصهيوني. وأصدر حرس الثورة الإسلامية بيانا جاء فيه: استشهد العميد خادمي، الاثنين، في جريمة الهجوم الإرهابي للعدو الأمريكي الصهيوني في الحرب المفروضة الحالية.

وتابع: على مدار ما يقارب نصف قرن من الدفاع الصادق والشجاع عن الثورة الإسلامية والنظام والوطن، قدّم هذا القائد المتميز إسهامات عظيمة ودائمة ومُلهمة في مجالي الاستخبارات والأمن، ما يُمهّد الطريق أمام أجهزة الاستخبارات في البلاد لسنوات عديدة قادمة، لا سيما في مواجهة الأعداء الأجانب على المستويات الاستراتيجية ومخططاتهم الخبيثة والشريرة لاختراق أمن إيران وزعزعة استقرارها وسلامها.

وفي بيان له، هنّأ رئيس السلطة القضائية وعزى باستشهاد رئيس جهاز استخبارات الحرس، وصرح حجة الإسلام غلام حسين محسني إيجي: إن العناصر المخلصة في جهاز المخابرات ستواصل مسيرة قادتها الشهداء، ولن تسمح بأي ثغرة أو خلل في المسيرة الشاملة الرامية إلى تحقيق الاستقرار والأمن القومي، ودحر شرور الحاسدين.»

هوان الكيان الصهيوني وأمريكا الاستكبارية

كما بعث رئيس مجلس الشورى الإسلامي «محمد باقر قاليباف» رسالة تعزية بمناسبة استشهاد رئيس جهاز استخبارات حرس الثورة الإسلامية، مؤكدا فيها: إن اغتيال «العميد مجيد خادمي» يجسد هوان الكيان الصهيوني وأمريكا الاستكبارية، في سعيهما للتعويض عن عجزهما في ساحة المعركة وذلك من خلال تنفيذ عمليات اغتيال جبانة؛ ولفت الى أن هذه المؤامرة العمياء للاستكبار ستبقى دائما مبتورة وعديمة الجدوى، وأن ضربات أكثر ايلاما بانتظار العدو.

عدوان يستهدف جامعة شريف

الى ذلك، تعرضت جامعة شريف التكنولوجية في العاصمة طهران، لهجوم أمريكي صهيوني، استهدف البنية التحتية للجامعة وأدى إلى أضرار مادية. القصف استهدف بشكل مباشر محطة الغاز التابعة للجامعة، مما أسفر عن أضرار في الموقع، فيما تم تداول صور تظهر آثار الدمار التي لحقت بمسجد الجامعة والمرافق المحيطة عقب الاعتداء.

وأكد النائب الأول لرئيس الجمهورية «محمد رضا عارف»: إن الهجوم بقنبلة خارقة للتحصينات على جامعة شريف هو رمز لجنون ترامب وجهله. أما الحصن الحقيقي فهو إرادة أساتذتنا ونخبنا. وكتب «عارف» في رسالة رداً على العدوان الصهيو الأمريكي على جامعة شريف الصناعية في العاصمة طهران: إن الهجوم على جامعة شريف الصناعية بقنبلة خارقة للتحصينات هو رمز لجنون ترامب وجهله. فهو لا يفهم أن علم إيران ليس في الخرسانة كي يدمر بالقنابل؛ فالحصن الحقيقي هو إرادة أساتذتنا ونخبنا.

بدوره اكد وزير الخارجية الايراني عباس عراقجي، وفي معرض تعليقه على جريمة العدو الصهيو – امريكي المتمثلة باستهداف جامعة «شريف» الصناعية في العاصمة طهران صباح يوم الاثنين، مؤكدا : سيرى المعتدون بأسنا قريبا.

وفي تدوينه نشرها على منصة «اكس» للتواصل الاجتماعي، استعرض عراقجي الهجمات الصهيو – امريكية التي طالت عددا من جامعات البلاد خلال الحرب الاخيرة، مبينا ان «المعتدين الصهاينة والامريكيين اقدموا على قصف جامعة «ام. اي. تي» الايرانية؛ ان هذه الخطوة تأتي في سياق الهجمات الاخرى على جامعات البلاد».

ومضى وزير الخارجية في تدوينته: لقد قالها نبي الاسلام محمد (ص) قبل ١٤٠٠ عام، بانه [لو ان العلم كان معلقا بالثريا لناله رجال من فارس].

وتابع عراقجي : سيرى المعتدون بأسنا قريبا.

كما علقت المتحدثة باسم الحكومة فاطمة مهاجراني على العدوان الصهيوني-الأمريكي الذي طال جامعة «شريف» الصناعية في طهران قائلة» : اننا نقول للأعداء بان أوهامهم خاطئة تماما إذا ظنوا بأن هجماتهم وصواريخهم وقنابلهم ستقضي على العلم والمعرفة في إيران، أو أن بإمكانهم عدم المؤسسات العلمية والمعرفية وإطفاء نورها في البلاد.

وأفادت «إرنا» بأن السيدة «مهاجراني» أكدت في تصريح لها يوم الاثنين، أن «الحرب العدوانية فرضت على إيران، وأن الطرف الآخر كان يعتقد بأنه قادر على انهائها سريعا، غير أننا نشدد على أن بدء الحرب قد يكون بيدهم، لكن إنهاءها لن يكون كذلك».

وأضافت، أن الهجمات المعادية ضد المراكز العلمية والتعليمية مستمرة، حيث شهد هذا اليوم استهداف جامعة شريف الصناعية باعتبارها إحدى المؤسسات العلمية الوازنة في إيران؛ مشيرة إلى أن العدو يسعى بهذه الخطوة إلى امحاء إنجازات إيران العلمية.

واوضحت، أن استهداف جامعتي «شريف» و»الشهيد بهشتي» يعد هجوما على خطوط التقدم العلمي والمعرفي في البلاد؛ مؤكدة بأن الهجوم على هذه المؤسسات يكشف عن عداء الطرف المقابل للدين والعلم.

ومضت مهاجراني الى القول : إن هذه الهجمات تكشف بوضوح معارضة العدو لتطور المعرفة في البلاد، كما انتقدت الرئيس الأمريكي «دونالد ترامب»، مؤكدة بأنه يفتقر إلى الحد الأدنى من الخطاب اللائق، وأن تصريحاته تعكس طبيعته.

وختمت «مهاجراني» بالإشارة إلى اخر حصيلة للخسائر الناجمة عن الحرب بعد مرور ٣٨ يوما على اندلاعها؛ معلنة استسهاد ٣٠٣ معلم وتلميذ، إضافة إلى تضرر ٧٦٤ مدرسة من جراء الهجمات العدوانية، وشددت على الحكومة ماضية في تقديم خدماتها رغم ظروف الحرب.

الردّ على الخطة الأمريكية لوقف الحرب

الى ذلك، قال المتحدث باسم الخارجية «اسماعيل بقائي»: قبل أيام طرح بعض الوسطاء مثل باكستان وبعض الدول الصديقة الاخرى اقتراحات معينة، ونقلوا إلينا خطة أمريكية مؤلفة من ١٥ مادة. وبعيدا عن اقتراح امريكا الذي لم يكن مقبولا لنا بأي حال من الأحوال، أدرجنا وبناء على مصالحنا واعتباراتنا مجموع المطالب التي كانت لدينا والتي مازلنا نتمسك بها، وسنقوم بإبلاغ ردنا في الوقت المناسب.

وردا على سؤال حول مصداقية امريكا الدبلوماسية وتصريحات المسؤولين الأمريكيين بإعادة إيران الى «العصر الحجري»، وافعالهم المتجاوزة لكل الخطوط الحمراء القانونية والأخلاقية والإنسانية، أجاب بقائي: إذا أردت أن أجيب بكلمة واحدة، فإن الولايات المتحدة بالإجراءات التي اتخذتها في هذا الشأن خلال العام الماضي لم تترك أي مصداقية لدبلوماسيتها.

وتابع: لكن هذا الأمر ليس مقتصرا على العام الماضي فقط؛ فالنقض الأمريكي للعهود، وتجاهله وعدم اكتراثه بالمعايير والالتزامات الدولية له تاريخ طويل. في هذه الأشهر القليلة الماضية، انسحبت الولايات المتحدة من نحو ٧٠ وثيقة ومعاهدة ومنظمة دولية بقرار بسيط.

واردف: اما عن المباحثات التي جرت معنا، فقد شهدنا بوضوح أنهم خلال أقل من ٩ أشهر دمروا مسار الدبلوماسية مرتين، وبأسوأ صورة ممكنة. لم يكتفوا بالانسحاب من معاهدة فحسب، بل ارتكبوا أثناء المفاوضات جرائم حرب وجرائم عدوان ضد إيران. والعالم شاهد أن ادعاء الولايات المتحدة لا يتوافق إطلاقا مع أفعالها.

واضاف: بالرغم من تجاهل وعداء الكيان الصهيوني لكل ما له صلة بالدبلوماسية، إلا أننا يجب أن نقوم بواجبنا. فيما يخص الحرب والسلام، فمن الواضح أننا كما سندافع عن بلدنا عندما يقتضي الأمر، سنعمل بكامل طاقاتنا تحت إمرة القائد العام للقوات المسلحة وبموجب الآليات المنصوص عليها في دستورنا. وبالنسبة للسلام، فكل قرار يُتخذ سنعمل بمقتضاه وفق الأطر المنصوص عليها في دستورنا.

الدفاع عن الوطن بكامل قدراتنا

وشدد بقائي على أن الأهم هو أنه في الظروف الحالية، وفي ظل عدم التزام أعدائنا بأي خطوط حمراء عند ارتكاب جرائم ضد الشعب الإيراني، يجب أن تكون كل قدراتنا وكل أفكارنا مكرسة للدفاع عن الوطن بكامل قدراتنا، موضحا ان القوات المسلحة الايرانية الشجاعة تقدم التضحيات دفاعا عن وطننا، وأعتقد أن واجبنا أن ندعم هذه الملحمة وهذا الإيثار بكل وسيلة ممكنة.

اعتراف ترامب بتسليح مثيري الشغب

وقال رداً على سؤال حول اعتراف ترامب في مقابلة مع «فوكس نيوز» بأنه قام في يناير ٢٠٢٦ بإرسال أسلحة للمثيرين للشغب في إيران وتسليحهم: هذا اعتراف صريح يؤكد ما صرح به مسؤولونا سابقاً، إنه اعتراف بتورط أمريكا في كل تلك الدماء التي أُريقت في يناير. وفي ذلك الوقت، طُرحت مسألة أن جر الاحتجاجات السلمية نحو العنف يعود بجذوره إلى التدخل المباشر لأمريكا والكيان الصهيوني.

وأضاف بقائي: لقد وصف الكثيرون تصريحات إيران هذه بأنها مزاعم دعائية حكومية، لكننا نشهد اليوم وبشكل يومي كشف جوانب من الحقائق على لسان المتسببين في هذا الأمر أنفسهم. إن هذه الاعترافات هي وثائق ستُسجل كتدخل أمريكي غير قانوني وإجرامي في شؤون إيران، وتثبت أن قصد أمريكا ونيتها من الحرب وفرض العقوبات والحرب الحالية، هو تدمير إيران وتفكيك وزعزعة المجتمع الإيراني كدولة وهوية.

الحرب التي تنتهي بانتصار إيران ستكون غد مشرق للمنطقة

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية، ردا على سؤالٍ حول فترة ما بعد الحرب :إن الحرب التي تنتهي بانتصار إيران وفخرها ستكون بمثابة غد مشرق للمنطقة والعالم أجمع. إن انتصار إيران في هذه الحرب هو انتصارٌ في الدفاع عن سيادة القانون والقانون الدولي وكرامة الإنسان، إن الأطراف التي تسعى لترهيب دول المنطقة بسبب دفاع إيران الشجاع ضد العدوان الأمريكي تتجاهل عمداً حقيقةً واضحةً وهي أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لم تطلق قذيفةً واحدةً على دول المنطقة قبل ٢٨ فبراير/شباط.

صياغة رد إيران على الوسطاء

وردا على سؤال حول الاخبار عير الرسمية المتداولة بشأن خطة لوقف الحرب، بالتزامن مع تصريحات دونالد ترامب وتهديده باستهداف البنية التحتية التي تُعد جريمة حرب، أجاب بقائي قائلا: قبل بضعة أيام، تلقينا بعض المقترحات عبر الوسطاء ونقلوا لنا الخطة الأمريكية ذات الـ١٥ بندا من خلال باكستان وبعض الدول الصديقة الاخرى. وفي ذلك الحين، أوضحنا أن هذه المقترحات مبالغ فيها للغاية وغير معتادة وغير منطقية.وبعيدا عن اقتراح امريكا الذي لم يكن مقبولا لنا بأي حال من الأحوال، أدرجنا وبناءً على مصالحنا واعتباراتنا مجموع المطالب التي كانت لدينا والتي مازلنا نتمسك بها.

وأضاف بقائي: نحن لا نخجل من رفع صوت مطالب وحقوق مشروعة لشعبنا ومنطقتنا. وأن تقدم الجمهورية الإسلامية الايرانية وجهة نظرها بسرعة وشجاعة أمام أي خطة، لا ينبغي أبدا تفسيره على أنه استسلام للعدو.

واستطرد مشددا على انه «وفي الوقت الذي يقدم فيه المدافعون تضحياتهم بشجاعة للدفاع عن وطننا، يقوم الجهاز الدبلوماسي أيضا بواجبه؛ أساس ومعيار عملنا هو المصالح الوطنية والأمن القومي والمطالب المشروعة للإيرانيين.»

واكمل: كنا نعلم مسبقا ما نريده وما الخطوط التي لن نقبلها، وموقفنا الحالي واضح أيضا. منذ أن طُرح هذا النقاش قمنا بضياغة ردودنا وسنقوم بالإبلاغ بوضوح عن وقت الإعلان وطريقة تنفيذه عندما يحين الوقت المناسب.

وتابع بقائي: أن نقل الوسطاء لوجهات نظر الطرفين ليس أمرا غريبا. كما ذكرت، شعبنا لديه منطق ويعرف تماما ما يريد وما الذي لا يمكن قبوله، لا حاجة له بأن يخجل في بيان مواقفه. هذه المواقف طُرحت ونُقلت عبر الوسطاء منذ البداية، ومن الطبيعي أن يستمر تبادل هذه الرسائل. لكن التفاوض لا يتوافق إطلاقا مع الإنذارات النهائية والشروط القسرية ولا مع الجرائم، ولا مع التهديد بارتكاب جرائم حرب.

وتابع: فيما يتعلق بالتهديدات الموجهة إلينا، فلا شك أن مجرد طرح مثل هذه التهديدات يعد جريمة حرب. إن تطبيع جريمة حرب بأن تهدد دولة ما باستمرار وعلى فترات زمنية مختلفة بتدمير بنيتها التحتية للطاقة والصناعة، وفي الوقت نفسه- كجزء من تقسيم الأدوار- تمنح الكيان الصهيوني الضوء الأخضر بمشاركتكم أو بمفرده، لاستهداف اهداف مدنية ، فهذا كله يُعد بموجب القانون الدولي الإنساني وبموجب النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية جريمة حرب.

وفيما يتعلق بعملية الولايات المتحدة التي جرت الاحد في محافظة أصفهان، وما يُقال إنها تمت لسرقة اليورانيوم المخصب الإيراني، قال بقائي: لا يمكن استبعاد احتمال أن تكون عملية أصفهان تضليلا بهدف سرقة اليورانيوم لكن ما هو واضح انها فشلت. ونؤمن حقا بأن هذا تحقق بعون الله تعالى وبمقاومة الشعب الإيراني الذي اثبت أن المقاومة والصمود والدفاع سينتجان ثمارهما.لقد كانت فضيحة وكارثة للولايات المتحدة ونأمل أن تكون قد تعلمت درسا منها.

استشهاد رئيس جهاز استخبارات حرس الثورة إثر عدوان

حجة الإسلام إيجئي: العناصر المخلصة في جهاز المخابرات ستواصل مسيرة قادتها الشهداء

قاليباف: العدو يسعى بالاغتيالات للتعويض عن عجزه في ساحة المعركة

عارف: الهجوم على جامعة شريف الصناعية رمز لجنون ترامب وجهله

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
• رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
• رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران – طهران – شارع خرمشهر – رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢/ ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣١١/ ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ –١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠/ ٩٨٢٦+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩/ ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الالكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام علي(ع):

أَزْرَى بِنَفْسِهِ مَنِ اسْتَشْعَرَ الطَّمَعَ، وَرَضِيَ بِالذُّلِّ مَنْ كَشَفَ عَنْ ضُرِّهِ، وَهَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ مَنْ أَمَرَ عَلَيْهَا لِسَانَهُ

بين التصعيد والغموض.. كيف تدير إيران حرب الروايات؟

حسام الدين آشنا
مستشار رئيس الجمهورية في الحكومتين الحادية عشرة والثانية عشرة

لم يعُد مركز ثقل الحرب مع إيران محصورًا في الخليج الفارسي فقط، بل هو في طور الانتقال إلى داخل النظام السياسي والمؤسسات والاقتصاد والبيئة المعلوماتية في الولايات المتحدة. وما بدا في البداية مواجهة خارجية يمكن التحكم بها، أصبح الآن يتأثر بشكل متزايد بثمانية قيود داخلية، لا تزال كامنة؛ لكنها تتقارب نحو نقطة تحوّل محتملة.

١- الانقسام داخل ائتلاف الجمهوريين

لم يصل الحزب الجمهوري بعد إلى حدّ التمرد العلني؛ لكنه لم يعد موحدًا. ما يتشكل حاليًا ليس مجرد انقسام بسيط، بل تباعد متعدد الطبقات بين الصقور التقليديين، والقوميين الشعبويين، والليبرتاريين المناهضين للتدخل.

لا يزال «راند بول» يمثل الصوت الأكثر صراحة في التعبير عن الشك المؤسسي، محذرًا من توسيع المهمة في إيران والضغوط المالية. ويتزايد توافق موقفه مع قطاعات من القاعدة الجمهورية التي ترى في الحرب انحرافًا عن أولويات «أمريكا أولًا». في الوقت نفسه، يُظهر الفضاء الشعبوي -الذي كان سابقًا منسجمًا تلقائيًا مع ترامب- علامات ضغط واضحة. ولا تكمن أهمية هذا التطور في وجود النقد بحدّ ذاته، بل في كسر المحظور السياسي المرتبط به. كما أن بعض المسؤولين المنتخبين يعكسون هذه المخاوف بشكل غير مباشر.

ومع ذلك، لا يزال التيار الداعي للحرب مؤثرًا. يرى وزير الخارجية الأميركي «ماركو روبيو» أن الحرب ضرورية للردع، بينما يتخذ نائب الرئيس الأميركي «جي دي فانس» موقفًا مزدوجًا موالٍ؛ لكنه حساس للمخاطر السياسية. هذا التباعد لم يقيّد السياسة بعد؛ لكنه أوجد الشروط اللازمة لظهور قيود مستقبلية.

٢- صدمة التمويل في الكونغرس

تقترب الحرب من لحظة مؤسسية حاسمة: الحاجة إلى تمويل تكميلي واسع النطاق، ربما بمئات المليارات من الدولارات. وحتى الآن، كانت الحرب قابلة للتحمل سياسيًا؛ لكن مع تحولها إلى تصويت مالي، سيتغير الوضع.

عند هذه النقطة، لن يصوّت أعضاء الكونغرس على استراتيجية مجردة، بل على التزامات مالية ملموسة قبيل انتخابات التجديد النصفي.

هنا تصبح المعارضة قابلة للقياس. حتى انقسام محدود داخل الجمهوريين -خاصة إذا ترافق مع معارضة ديمقراطية- قد يؤدي إلى تأخير التمويل أو فرض شروط عليه، وسيغدو هذا التصويت بمثابة استفتاء غير مباشر على الحرب.

٣- القيد المؤسسي: البنتاغون؛ مجتمع الاستخبارات وإشارات مبكرة على التصدّع

يحدد البنتاغون ومجتمع الاستخبارات الأطر التشغيلية والتحليلية للحرب. وإذا اختلفت حقائق الميدان عن الرواية العامة، فسيظهر الاحتكاك عبر التقييمات الداخلية، والتقارير الحذرة، وربما التسريبات لاحقًا.

في هذا السياق، تكتسب استقالة «جو كِنت» -حتى لو عُزيت لأسباب إدارية أو شخصية- أهمية تتجاوز ظاهرها. ففي النظام الأمريكي، نادرًا ما تُعدّ مثل هذه الخطوة محايدة، وغالبًا ما تُفسر كنوع من الابتعاد عن مراكز القرار.

تكمن أهمية هذا الحدث في الإشارة التي يحملها. فإذا استمرت الحرب في إنتاج الغموض أو الخلافات الداخلية أو المخاطر على المصداقية، فقد نشهد استقالات إضافية أو انسحابات صامتة، ما يشكل إنذارات مبكرة لتآكل الإجماع الداخلي.

لذلك، ينبغي متابعة تحركات الموارد البشرية داخل الأجهزة الأمنية بدقة، إذ أن مثل هذه التغيرات كانت تاريخيًا مقدمة لتحولات سياسية أوضح.

٤- ميدان الرواية: حرب يجب أن تكون قابلة للتصديق

أصبحت استدامة الحرب تعتمد بقدر اعتمادها على النتائج العسكرية، على تماسك الرواية أيضًا. فالبيئة المعلوماتية في الولايات المتحدة منقسمة بين منظومات إعلامية متعددة: الإعلام السائد، الإعلام الشعبوي، الشبكات التقدمية، والمنصات اللامركزية.

وفي هذا السياق، يتعين على الحكومة تقديم رواية مستمرة، قابلة للتصديق والتكرار، حول التقدم، وهو أمر يزداد صعوبة يومًا بعد يوم.

يبدو أن الاستراتيجية الإيرانية تركز على منع الولايات المتحدة من إعلان نصر حاسم، وذلك عبر إظهار القدرة على الصمود ومواجهة الروايات الأمريكية. وإذا استمر هذا الاتجاه، فإن الخطر لا يكمن فقط في زيادة النقد، بل في انهيار الرواية نفسها. فمثل هذه الحروب تعتمد على الإدراك، ومع انهيار تصور التقدم، قد يتراجع الدعم بسرعة.

٥- الشباب والإنجيليون.. وتآكل القاعدة الاجتماعية تدريجيًا

هناك تحول هيكلي أعمق يتشكل بين الناخبين، خصوصًا الشباب. فالجمهوريون دون سن ٣٥ عامًا أكثر تشككًا تجاه الحروب طويلة الأمد.

كما يظهر انقسام جيلي بين المسيحيين الإنجيليين، إذ لا تزال الأجيال الأكبر داعمة، بينما تميل الأجيال الشابة إلى التركيز على القضايا الإنسانية والاقتصادية.

إذا استمرت الحرب وأظهرت إيران قدرتها على الصمود، فإن التأثيرات التراكمية قد تمتد إلى التضخم في أمريكا، وثقة المستهلك، والأسواق المالية، وهذا أمر بالغ الأهمية بالنسبة لترامب

٦- الضغط الاقتصادي وهشاشة الأسواق بالنسبة لترامب

يُعدّ الاقتصاد القيد الأكثر إلحاحًا. فأسعار الطاقة، وتكاليف النقل، وتقلبات الأسواق آخذة في الارتفاع، وإن لم تصل بعد إلى مستوى الأزمة؛ لكن هذا الاستقرار النسبي قد يكون مضللًا.

فإذا استمرت الحرب وأظهرت إيران قدرتها على الصمود، فإن التأثيرات التراكمية قد تمتد إلى التضخم، وثقة المستهلك، والأسواق المالية. وهذا أمر بالغ الأهمية بالنسبة لترامب، الذي اعتبر دائمًا سوق الأسهم مؤشرًا على النجاح. وأي تراجع مستمر قد يخلق ضغطًا سياسيًا ونفسيًا كبيرًا لخفض التصعيد.

٧- الاحتكاك الداخلي.. ديناميكيات كوشنر-ويتكوف

توجد مؤشرات على أن ترامب قد يكون بصدد إعادة تقييم نصائح صهره «جاريد كوشنر» ومبعوثه الخاص للشرق الأوسط «ستيف ويتكوف». وإذا لم تتحقق توقعات النجاح السريع، فقد يتحول الغموض إلى توتر داخلي.

كما أن حساسية ترامب تجاه النجاح قد تدفعه إلى إعادة توزيع المسؤوليات وتسريع التغييرات في السياسات.

٨- أوروبا.. تباعد استراتيجي ودعم محدود

ظلّ الحلفاء الأوروبيون، خصوصًا ضمن إطار الاتحاد الأوروبي، حذرين، ويركزون على خفض التصعيد بدلًا من الاصطفاف الكامل.

وهذا يعني أن الولايات المتحدة تعمل بغطاء سياسي خارجي محدود، ما يعزز الشعور بالعزلة الاستراتيجية. ورغم أن كل تحدٍّ من هذه التحديات يمكن احتواؤه بمفرده، فإن تزامنها وتفاعلها قد يحولها إلى قيود استراتيجية حقيقية.

استراتيجية «مسار الخروج القائم على الإنكار»

من أبرز الأخطاء في تحليل هذه الحرب افتراض أن إيران ما تزال تسعى إلى «النصر» بمعناه التقليدي. يبدو أن ما تسعى إليه طهران ليس تحقيق نصر عسكري، بل تبني استراتيجية «الإنكار السياسي». فالهدف الأساسي ليس هزيمة الولايات المتحدة عسكريًا، بل حرمان واشنطن -خاصة ترامب- من الظروف التي تسمح له بإعلان النجاح، وإغلاق الملف، والخروج من الحرب.

هذا النهج ليس ردعًا تقليديًا؛ إذ إن الردع الكلاسيكي يسعى إلى منع الخصم من الفعل عبر رفع الكلفة. أمّا السلوك الإيراني فيشبه شيئًا مختلفًا: إن طبيعة هذه الاستراتيجية تقوم على إرباك السردية، والغموض الاستراتيجي، ومنع «إغلاق الملف» بشكل مُحكم ومُسيطر عليه. فهذه الحرب لا تُدار فقط عبر الصواريخ، والتصعيد البحري، والضغط الإقليمي، والتصعيد المحسوب، بل تُدار أيضًا من خلال الامتناع عن تأكيد السردية السياسية التي تحتاجها الولايات المتحدة لإنهاء الحرب. وقد أصبح منطق هذا النهج أكثر وضوحًا.

- يقول ترامب إن قيادة إيران قد «قُطِع رأسها» حسب زعمه؛ بينما تُظهر إيران الاستمرارية. فحتى بعد استشهاد قائد الثورة الاسلامية واغتيال شخصيات رفيعة أخرى، استطاع النظام إعادة بناء آلية اتخاذ القرار، والحفاظ على سلسلة القيادة، وإظهار درجة من التنسيق الشامل تحت أشدّ الضغوط.

- يقول ترامب إن القدرات الصاروخية الإيرانية قد دُمِّرت؛ بينما لا تزال إيران تُطلق الصواريخ. والحقيقة العسكرية قائمة: الصواريخ ما تزال تُطلق، وإسرائيل لا تزال تحت النار، والجبهة الشمالية لم تستقر بشكل مستدام، وهذا وحده كافٍ لنقض ادعاء «التحييد».

- يقول ترامب إن التصعيد تحت السيطرة؛ بينما توسّع إيران نطاقه. فقد امتدّ الصراع إلى منظومة الطاقة في الخليج الفارسي وإلى الشرايين الحيوية للاقتصاد العالمي. إنّ انعدام الأمن في الملاحة، والصدمات التأمينية، وتهديد البنية التحتية للطاقة، والضغط في مضيق هرمز كلها تؤدي وظيفة واحدة: إظهار أن الحرب لا يمكن «احتواؤها» بمجرد إعلان من واشنطن.

- يقول ترامب إن قنوات التفاوض مفتوحة؛ بينما ترفض طهران السيناريو الدبلوماسي. فقد رفضت إيران المقترحات -سواء عبر الوسطاء أو من خلال التفاوض المباشر- بل ووضعت شروطًا صارمة حتى لبدء الحوار. ومن وجهة نظر طهران، فإنّ التفاوض تحت النار ليس تفاوضًا، بل عرضٌ للاستسلام. وهذه مسألة ذات أهمية استراتيجية، إذ تمنع ترامب من تحويل الغموض العسكري إلى إنجاز دبلوماسي، وتحرمُه من أهمّ عنوان إعلامي، وهو أن «القوة» قد تحققت في «التفاوض».

وهذا هو جوهر استراتيجية «مسار الخروج القائم على الإنكار»، التي تعمل على ثلاثة مستويات:

أولًا: إنكار «الانتصار السردي». فمن خلال الحفاظ على الغموض بشأن ما تبقى من قدراتها، تمنع طهران ترامب من إعلان اكتمال المهمة.

ثانيًا: إنكار «النهاية العسكرية». فاستمرار إطلاق الصواريخ، والضغط عبر الحلفاء، والتصعيد البحري، والتبعات الاقتصادية، كلها تُبقي مسار الحرب مفتوحًا.

ثالثًا: إنكار «الإطار الدبلوماسي». فلا تستطيع الولايات المتحدة بسهولة الادّعاء بأنها أجبرت إيران وفتحت مسار التفاوض في الوقت نفسه، ما دامت إيران ترفض هذا الافتراض علنًا. فالتفاوض الذي يُنكر يتحول إلى مصدر حرج سياسي للدولة التي تسعى لإظهار «القوة» و«الدبلوماسية» كمسارين متوازيين.

إنّ أسلوب ترامب الخطابي، المليء بالتفاصيل والمبالغة، يجعل هذا الاستراتيجية أكثر فاعلية. فرئيسٌ يطلق ادّعاءات مبكرة ويحوّل كل مرحلة من الحرب إلى اختبار لتفوقه الشخصي، يمنح خصمه فرصًا متكررة. فكل ادّعاء أقصى يتحول إلى هدف يمكن لإيران نقضه.

ولهذا السبب، اكتسبت هذه الحرب بُعدًا نفسيًا. يبدو أن طهران تقرأ الحرب من خلال تصريحات ترامب، وتسعى إلى تفكيك الصلة بين لغته والواقع القابل للملاحظة. فالهدف ليس تحقيق هزيمة عسكرية تقليدية، بل وضعه في مأزق بين التصعيد والحرج.

الزمن ليس محايدًا. فإذا استطاعت إيران إطالة أمد الضغط إلى ما يتجاوز قدرة ترامب على تحمّل التكاليف السياسية والتناقضات الميدانية، فإنّ «القدرة على الصمود» تتحول بحد ذاتها إلى سلاح، وهذه الفرضية ليست غير منطقية. فالضغط الاقتصادي يتسع، وانعدام الأمن في الملاحة يتزايد، وشركاء واشنطن لا يُبدون رغبة في تحمّل أعباء حرب إقليمية طويلة.

خاص

من الصحافة الإيرانية

إيران بعد الحرب.. تثبيت موقع القوّة الأولى في غرب آسيا

رأى الصحفي والمحلل الاستراتيجي الإيراني «ماشاءالله شمس الواعظين» أن مسار الحرب الجارية يظهر بوضوح أن إيران نجحت في تحقيق مكاسب ميدانية متراكمة، ستتحول في مجموعها إلى رصيد استراتيجي يعزز موقعها كقوة أولى في غرب آسيا، ويمنحها دورًا مؤثرًا في المعادلات الدولية.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «اعتماد» الإيرانية يوم الإثنين ٦ نيسان/ أبريل، أن المواجهة لم تبلغ بعد ذروتها أو لحظة الحسم، إلا أن إيران تمكنت من انتزاع امتيازات مهمة من الولايات المتحدة والكيان الصهيوني، عبر توسيع نطاق الحرب وفتح جبهات متعددة أربكت الخصوم ورفعت من مستوى الضغط عليهم، ما عزز أوراق القوة الإيرانية في أي مسار تفاوضي لاحق.

وتابع: أن النقاش حول "استراتيجية الخروج من الحرب" يرتبط بضرورة تحويل الإنجازات التكتيكية المتفرقة إلى مكاسب سياسية ودبلوماسية، في وقت لا تزال فيه مؤشرات إنهاء الحرب غائبة من جانب الطرف المقابل، رغم تصاعد الخطاب التهديدي.

ولفت الكاتب إلى أن التصعيد اللفظي الذي يقوده ترامب يعكس حالة ارتباك وفشل في تحقيق الأهداف، خاصة مع استمرار قدرة إيران على الردّ وتوسيع رقعة الاشتباك، ما أدى إلى تشتيت قوى الخصم وإفقاده القدرة على التركيز في جبهة واحدة. وأوضح أن طهران نجحت في فرض معادلة توازن جديدة، حيث لم يتمكن الخصم من إلحاق هزيمة بها، مقابل نجاحها في تحقيق مكاسب تدريجية "نقطة بنقطة"، شكلت في مجموعها إنجازًا استراتيجيًا طويل الأمد.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن نتائج هذه الحرب، مهما كان شكل نهايتها، ستقود إلى تثبيت إيران كقوة أولى في غرب آسيا، ولاعب رئيسي في النظام الدولي، في ظل تحولات عميقة مرتقبة في بنية التحالفات الإقليمية ومعادلات الطاقة.

من مضيق هرمز إلى موازين المنطقة.. كيف تعزز إيران موقعها بعد النصر؟

رأى الكاتب الإيراني «محمد صفري» أن انتهاء الحرب المفروضة من الولايات المتحدة والكيان الصهيوني على إيران، والتي ستنتهي -بحسب تقديره- بانتصار واضح لطهران، سيقود إلى تحولات جذرية في موازين القوى الإقليمية والدولية، في ظل امتلاك إيران اليد العليا نتيجة موقعها الجيوسياسي الحاكم في غرب آسيا والخليج الفارسي.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «سياست روز» الإيرانية يوم الإثنين ٦ نيسان/ أبريل، أن الموقع الجغرافي السياسي لإيران منحها قدرة استراتيجية على التحكم بأحد أهم الممرات الحيوية في العالم، وهو مضيق هرمز، الذي بات يشكل ورقة ضغط أساسية على حركة الطاقة العالمية، حيث يمكن لطهران تنظيم المرور فيه بما يخدم مصالحها، بل وتحويله إلى مصدر دخل اقتصادي عبر فرض رسوم على العبور. وتابع: أن هذه المعادلة الجديدة تعكس انتقال إيران من مرحلة إبداء حسن النية المجاني إلى مرحلة توظيف أوراق القوة، في وقت يعمل فيه البرلمان على تنظيم هذه الإجراءات، بما يعزز الموارد الوطنية ويكرس السيادة على الممرات الحيوية.

ولفت الكاتب إلى أن أبرز تداعيات الحرب ستظهر في شكل العلاقات مع الأنظمة العربية في المنطقة، حيث ستجد هذه الدول نفسها مضطرة لإعادة ضبط سياساتها بما يتلاءم مع ثقل إيران المتصاعد، خاصة تلك التي اصطفّت إلى جانب الولايات المتحدة والكيان الصهيوني خلال الحرب. وأوضح أن بعض الدول، مثل العراق واليمن وسلطنة عمان، أثبتت مواقف مختلفة، ما سيمنحها مكانة مميزة في الحسابات السياسية الإيرانية، مقابل ضغوط متوقعة على بقية الأنظمة لإعادة النظر في علاقاتها الإقليمية، بما في ذلك مراجعة ارتباطاتها مع الكيان الصهيوني.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن انتصار إيران لن يقتصر على البُعد العسكري، بل سيمتدّ ليشمل إعادة تشكيل البيئة الإقليمية، مع توقع تراجع النفوذ الأميركي، وفرض معادلات جديدة تجعل من طهران مركز الثقل في تحديد مسارات السياسة والأمن في المنطقة.

مأزق واشنطن.. من وهم الحسم إلى فخّ إيران الاستراتيجي

رأى الكاتب الإيراني «محمد إيماني» أن مجريات الحرب المفروضة من الولايات المتحدة والكيان الصهيوني على إيران تكشف عن تحوّلها إلى مأزق استراتيجي عميق لواشنطن، بعدما سقطت رهانات الحسم السريع، مقابل صمود إيراني عزز موازين الردع وأظهر تفوقًا متصاعدًا لطهران في إدارة المواجهة.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «كيهان» الإيرانية يوم الإثنين ٦ نيسان/ أبريل، أن الرئيس الأميركي انتقل من ادعاء القدرة على إسقاط إيران خلال أيام إلى الاكتفاء بالمطالبة بفتح مضيق هرمز، بل واللجوء إلى خطاب تهديدي متوتر، ما يعكس تراجعًا واضحًا في الأهداف وفشلًا في تحقيق نتائج ميدانية حاسمة.

وتابع: أن هذا التراجع ترافق مع ارتباك داخل المؤسسة العسكرية الأميركية، حيث ظهرت مؤشرات على خلافات داخل البنتاغون وإخفاقات ميدانية متكررة، بالتوازي مع خسائر في المعدات الجوية وفشل في تحقيق التفوق المعلن، ما أدى إلى تآكل صورة القوة الأميركية.

ولفت الكاتب إلى أن الخطاب المتناقض لترامب، بين إعلان تدمير القدرات الإيرانية واللجوء إلى التهديد والضغط، يعكس حالة من العجز، خاصة مع استمرار إيران في فرض معادلات جديدة عبر توسيع نطاق المواجهة وإرباك الخصم على أكثر من جبهة. وأوضح أن تقارير وتحليلات غربية متعددة أقرت بفشل الرهانات الأميركية، مشيرة إلى صلابة الداخل الإيراني، وتنامي دوره في معادلات الطاقة العالمية، مقابل تراجع القدرة الأميركية على فرض إرادتها أو تحقيق أهدافها الاستراتيجية.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن الحرب، بدلًا من إضعاف إيران، أسهمت في تعزيز موقعها الإقليمي والدولي، وكشفت حدود القوة الأميركية، ما يمهد لمرحلة جديدة تتكرس فيها إيران كقوة محورية في رسم توازنات المنطقة.